لم تعهد العرب عامة ولا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
قبل نبوته خاصة بمعرفتها ولا القيام بها ولا يحيط بها
احد من علماء الامم ولا يشتمل عليها كتاب من كتبهم فجمع
فيه من بيان علم الشرايع والتنبيه على طرق الحجج العقلية
والرد على فرق الامم ببراهين قوية وادلة بينة سهل
الالفاظ موجزة المقاصد رام المتخذ لفنون بعدان
ينصبوا ادلة مثلها فلم يقدروا عليها كقوله او ليس
الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم
وقل يحييها الذي انشاها اول مرة ولو كان فيها الهة
الا الله لفسدتا الى ماحكاه من علم السير وانباء الامم
والمواعظ والحكم واخبار الدار الاخرة ومحاسن
الادات او التيم قال الله جل اسمه ما فرطنا في الكتاب
من شئ وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شئ ولقد
ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وقال عليه
السلام ان الله انزل هذا القرآن امرا وزاجرا وسنة

خالية

خالية ومثلا مضروبا فيه بناءكم وخبر ما كان قبلكم
وبنا ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يخلقه طول الرد ولا تنقضي
عجايبه هو الحق ليس بالهزل من قال به صدق ومن حكم به
عدل ومن خاصم به فلج ومن قسم به اقسط ومن عمل به
اجر ومن تمسك به هدي الى صراط مستقيم ومن
طلب الهدى من غيره اضله الله ومن حكم بغيره قصمه الله
هو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم وحبل
الله المتين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة
لمن اتبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي
عجايبه ولا يخلق على كثرة الرد ونحوه عن ابن مسعود
وقال فيه لا يخلق ولا يتشاء نافيه بناء الاولين والآخرين
وفي الحديث قال الله تعالى لمحمد عليه السلام اني منزل
عليك توراة حديثة تفتح بها اعينا عميا واذانا صما
وقلوبا غلفا فيها ينابيع العلوم ومنهم الحكمة وربيع القلوب
وعن كعب عليكم بالقرآن فانه فهم العقول ونور الحكمة

Copyright © King Saud University